

"زلة لسان" بن سلمان ومخرات قمة جدة: الأردن مملكة عربية والمنطقة أميركية/إسرائيلية وإيران أخطر من إسرائيل

سهير فهد جرادات من أبرز مفاجآت قمة جدة زلة اللسان (المقصودة) لولي العهد السعودي محمد بن سلمان عند تقديمته للملك عبد الله الثاني بـ(ملك المملكة العربية الهاشمية)، وفي حال تحقق ذلك يعني (شطب الأردن) لصالح حل القضية الفلسطينية على حسابه الأردن؟! ومن أبرز المؤشرات إلى أن الأردن سيكون له دور كبير في المرحلة المقبلة، بتحويله إلى قاعدة عسكرية بتجديد الاتفاقيات الأمنية العسكرية الأمريكية لمدة 15 عاماً (دون تمريرها على مجلس الأمة) بعد أن أصبحت سارية المفعول في شهر شباط من عام 2021، والتي منحت أمريكا السيطرة على 15 قاعدة عسكرية في الأردن، وأنشأت 12 قاعدة بحرية وجوية للتدريب، وضاعفت أعداد القوات الأمريكية الموجودة في الأردن من 3 آلاف إلى 6 آلاف جندي، وبموجبها تم نقل الفي جندي أفغاني (من المنسحبين) إلى الأردن ليستقروا ليصبح هذا البلد (مستقراً وليس ممراً)، ونشرت إعلانات في (الصحف الأردنية) لطلب تعيين (في الوظائف الفنية) للعمل في بعض تلك القواعد، يتتقنون اللغة الإنجليزية!!، كما تم (فك وتركيب) قواعد عسكرية أمريكية منتشرة في (قطر، الكويت، السعودية والإمارات) بعد أن انتهت مهمتها هناك في تدمير (العراق، سوريا واليمن)، ونقلها إلى الأردن لتكون مهمتها (محاربة إيران)، والتركيز لاستكمال مهمتها المقبلة في محاربة تركيا، وبذلك تفرض أمريكا سيطرتها على المنطقة بعد اضعافها أكثر مما هي عليه من ضعف وتمزيقها لصالح العدو الصهيوني، وبذلك تحقق غايتها في محاربة الوجود الروسي في المنطقة عن طريق محاربة (إيران وتركيا وحزب الله) أو (بالأحرى الامتداد الشيعي)، من خلال المواجهات في (حرب سنة - شيعة) !!.. وأكده مخرجات القمة التي هرول (القادة العرب) للمشاركة بها، أن الغاية منها هي خدمة مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط التي تصب لصالح حليفتها إسرائيل بإطلاق العملية العسكرية الجديدة (المفترضة) (ضد إيران) والمعروفة باسم (رأس الأخطبوط) التي ستكون حرباً (إسلامية - إسلامية) ينفذها (العرب الأقحاح) وستجني إسرائيل (غنائم الحرب)، وصولاً إلى

شرق الأوسط جديداً بمبادرة رعماء العرب البعيدة عن آراء شعوبهم الرافة للمشاركة في أي مواجهات عسكرية ، عدا عن تعزيز الانقسامات (العربية- العربية) ، وكل ما سنجنيه في الدول العربية هو استقرار (عروش القادة) !! صحيح ان معظم الدول العربية تراها لعقد اتفاقيات سلام وإقامة علاقات تطبيع مع العدو الصهيوني، إلا أن الشعوب ما زالت رافضة للتطبيع ، وبذلك يكون القادة (انسلخوا) عن شعوبهم بعد ان زادت الهوة بينهم ، بسبب عدم النظر للشعوب التي يحكمونها على أساس ان (الشعب مصدر السلطات) ، وإنما على أساس (علاقة نفعية) للاستمتاع بخيرات الأوطان التي هي بالاصل ملك للشعوب ، وتأمينها لملاذات أمنة ، بعيداً عن (عيون شعوبهم التي لا تقدر تصحيات قادتهم) ، وبذلك تكون أمريكا وحليفتها إسرائيل يستخدموننا (الدول العربية) لنكون الجنود الاولى لتنفيذ (عزل إيران) ومحاربتها من خلال (جيونا وأراضينا) ، بعد أن أقنعوا بأن (إيران أخطر علينا من إسرائيل) ، لتحتل المركز الأول بالعداوة بعد انتزاعها من إسرائيل .. ومن أهم ما أفرزته القمة هو أن الخليج العربي منطقة صراع أمريكي تتنازع عليه ضد الصين وروسيا ، خاصة بعد أن أعلن بايدن بكل صراحة من السعودية أنه لا يريد أن يترك فراغاً في المنطقة لصالح إيران والصين وروسيا ، ولضمان هيمنتها عليه طرحت مشروع (ممراً التكامل الاقتصادي) يتضمن بناء شبكة طرق سريعة دولية وسكة حديدية تربط بين إسرائيل والأردن وال سعودية ، لإيجاد اتصال مباشر بين الخليج والبحر الأبيض المتوسط ، وبنشر العمل بالمشروع من الجانب الإسرائيلي والسعودي ، وبقي إتمامه من الجانب الأردني للربط من الحدود السعودية إلى الإسرائيلية. زيارة بايدن (الذي أعلن صهيونيته) للمنطقة عملت عكس القاعدة المعروفة إن (عقاب الساعة لا تعود إلى الخلف) ، حيث أعادنا بالقارب إلى وعد بلفور الذي وقع عام 1917 لتأسيس وطن قومي لليهودي في فلسطين، والذي تم تجديده بعد مضي (100 عام) بالتوقيع على ما عرف بـ (صفقة القرن) التي دخلت حيز التنفيذ عام 2017. إن تخصيص الرئيس الأمريكي (45 دقيقة) لزيارة فلسطين، وتحليلات صحفية عن (لطف) رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (بايدن) دقيقتين في سيارته في (رسالة غير ترحيبية) ، هذا في حال تجراً على ذلك !! مقابل منح يومان لزيارة حليفها إسرائيل (الاستكمال الطبخة الاخبطوطية) ، تكون بذلك قد حول أصحاب القضية الأصليين إلى ثانوين ، خاصة بعد أن وصف زيارته إلى إسرائيل بأنها (مثل العودة إلى الوطن) !! وبعد أن ذرف دموعه وهو يمنح المحتل لقب (دولة إسرائيل اليهودية المستقلة) ، وإعلانه تبني الفكر الصهيوني ، ليقول للعالم ليس شرطاً أن تكون يهودياً لكي يكون صهيونياً. الباحث الفلسطيني مؤسس هيئة أرض فلسطين الدكتور سلمان أبو ستة (وهو من جيل النكبة) يرى أن دمج إسرائيل بالمنطقة يعطي إسرائيل الحق بأن تفعل بالدول العربية كما تفعل بفلسطين !!!... ويجد أنه بعد أن انزلق القادة العرب في هذه

المنزلق باتخاذ موقف دون الرجوع لشعوبهم وموافقتهم عليها ، يأتي الدور على تفعيل (الدور الشعبي) ، بأن يقولوا رأيهم ويقودوا الموقف بالتحول من الدور (الغاضب، الراهن، المتذمر) إلى تنظيم عمل (صحفي ، برلماني ، ثوري) ، ليصل صوتهم إلى رؤسائهم لينفذوا رغبات الشعوب .. وبعد مرور 26 ألف يوم على تاريخ النكبة الفلسطينية ، اتضح أن إسرائيل احتلت جميع الدول العربية (بإرادتها) عدا فلسطين !!!..كاتبة وصحفية أردنية